طلبني بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اي طلبني كما مر في تعقيب الصبح لما قضيتها
لي لما بالتشديد بمعنى الا يقال سالتك لما فعلت كذا اي ما سالتك الا فعل كذا
وقد تقرء بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تاويل الفعل المثبت بالمنفي ويكون لفظة ما
زائدة وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فصل
واول وقت العشاء الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها
الى ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل انتصافه وينبغي بعد فراغك
من ركعتي النافلة ان تتفقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي الشروع في العشاء
حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق في العشاء
وروي عن الصادق عليه السلام اول وقت العشاء الاخرة ذهاب الحمرة رواه
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق
فاذا تحققت ذهابه فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة اتيا بالادعية المأثورة
قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع في العشاء مفتتحا داعيا كما مر وتقرأ في الركعة الاولى
سورة الاعلى او والشمس او ما شابههما في الطول كما رواه الشيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح وفي الثانية سورة التوحيد كما في الصلوة وتكبر وتقنت بما مر في
الباب الاول وبما ياتي في الباب السادس وتطيل القنوت فيها التعقيب فانك في
سعة من الوقت فيما ياتي بالتعقيبات المشتركة بين الصباح والمساء وبما يختص في العشاء تقول

اللهم بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد ولا تؤمنا

مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا

فضلك ولا تحلل علينا غضبك ولا تباعدنا من جوارك

ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع علينا بركاتك ولا تمنعنا

عافيتك واصلح لنا ما اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك

الطيب الحسن الجميل ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا

من روحك ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا بعد

اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

ثم تقرأ كلا من الفاتحة والتوحيد و سبحان الله والحمد لله ولا اله

المعوذتين عشر مرات ثم تقول

الا الله والله اكبر عشر مرات اللهم صل على محمد وال محمد
عشر مرات اللهم افتح لي ابواب رحمتك واسبغ علي من
حلال رزقك ومتعني بالعافية ما ابقيتني في سمعي و
بصري وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة فمنك
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يا ارحم
الراحمين ثم تقول وهو من طلب الرزق اللهم انه ليس لي علم
بموضع رزقي وانما اطلبه بخطرات تخطر على قلبي
فاجول في طلبه البلدان وانا في ما الطلب كالحيران لا
ادري افي سهل هو ام في ارض حزن ام في سماء ام

انا طالب

٢ ام في جبل

فی بر ام فی بحر وعلی یدی من ومن قبل من وقد
علمت ان علمه عندک واسبابه بیدک وانت
الذی تقسمه بلطفک وتسببه برحمتک اللهم فصل علی
محمد وال محمد واجعل یا رب رزقک لی واسعا ومطلبه
سهلا وماخذه قریبا ولا تعننی بطلب ما لم تقدر لی فیه مجرب
رزقا فانک غنی عن عذابی وانا فقیر الی رحمتک
فصل علی محمد وال محمد وجد علی عبدک بفضلک
انک ذو فضل عظیم ثم قل بسم الله الرحمن الرحیم اللهم صل
علی محمد وال محمد صلوة تبلغنا بها الی رضوانک فی

١٠٩

الجنة وتجينا بها من سخطك والنار اللهم صل على محمد
وال محمد وارني الحق حقا حتى اتبعه وارني الباطل باطلا
حتى اجتنبه ولا تجعله علي متشابها فاتبع هواي
بغير هدى منك واجعل هواي تبعا لرضاك و
طاعتك وخذ لنفسك رضى من نفسي واهدني
لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من
تشاء الى صراط مستقيم اللهم صل على محمد واله و
اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني
فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت

إنك تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار عليك
تم نورك اللهم فهديت فلك الحمد وعظم حلمك
فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فأعطيت
فلك الحمد تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر
وتستر وتثني أنت كما أثنيت على نفسك بالكرم
والجود لبيك وسعديك تباركت وتعاليت
لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك لا إله إلا أنت
سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت
نفسي فاغفر لي وارحمني وأنت أرحم الراحمين

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا
اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء
وظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي
انك انت التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم
صل على محمد وال محمد وبيتني منك في عافية وصبحني
منك في عافية واسترني منك في عافية وارزقني

تمام العافية ودوام العافية والشكر على العافية اللهم اني
استودعك نفسي وديني واهلي ومالي وولدي واهل
خزانتي وكل نعمة انعمت بها علي وتنعم وصل على محمد وال
محمد واجعلني في كنفك وامنك وكلائتك وحفظك
وحياطتك وكفايتك وسترك وذمتك وجوارك
وودائعك يا من لا يضيع ودائعه ولا يخيب سائله
ولا ينفد ما عنده اني ادرء بك في نحور اعدائي
فكلهم من كادني وبغى علي اللهم من ارادنا فارده
ومن كادنا فكده ومن نصب لنا عداوة فخذه يا

رب آخذ عزيز مقتدر اللهم صل على محمد وآل محمد
واصرف عني البليات والآفات والعاهات
والنقم ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب التلف
وما طغى به الماء لغضبك وما عتت به الريح عن
امرك وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف وما لا اخاف
وما احذر وما لا احذر وما انت اعلم به مني
اللهم صل على محمد وآل محمد وفرج همي ونفس
غمي وسل حزني واكفني ما ضاق به صدري
وعيل به صبري وقلت به حيلتي وضعف عنه
قوتي

قوتي وعجزت عنه طاقتي ورددتني فيه الضر وكربه عند
انقطاع الآمال وخيبة الرجاء من المخلوقين اليك
فصل على محمد وآل محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء
ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا
كريم اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني حج بيتك
الحرام وزيارة نبيك صلى الله عليه وآله مع التوبة و
الندم اللهم اني استودعك نفسي في اهلي وولدي
واخواني واستكفيك ما اهمني وما لم يهمني واسألك
بخيرتك من خلقك الذي لا يمن به سواك يا كريم

١١٢

دعاء سجدتي الشكر

الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول في الاولى اللهم انت انت
انقطع الرجاء الا منك يا احد من لا احد له يا احد من لا احد
له يا احد من لا احد له غيرك يا من لا يزيده كثرة
العطاء الا جودا وكرما يا من لا يزيده الا كرما وجودا
يا من لا يزيده الا كرما وجودا صل على محمد واهل بيته
صل على محمد واهل بيته صل على محمد واهل بيته
وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول
مثل ذلك ثم تضع خدك الايسر على الارض
وتقول مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك على الارض وتقول
مثل ذلك ثم تقول وهو من الادعية التي تدفع بها الشدائد

الا منك

كثرة العطاء

كثرة العطاء

يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ النسم يا مجلي الهمم

يا مغشي الظلم يا كاشف الضر والالم يا ذا الجود و

الكرم يا سامع كل صوت يا مدرك كل فوت يا

محيي العظام وهي رميم ومنشئها بعد الموت صل على

محمد وال محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا يا

ذا الجلال والاكرام ثم يصلي ركعتي الوتيرة جالسا و
ويجوز فعلهما قائما والمشهور

فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا انه فيهما افضل من القيام وروى

شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه

قال ركعتان بعد العشاء كان ابي يصليهما وهو قاعد وانا اصليهما وانا

قائم وعملنا على المشهور ويمتد وقتهما بامتداد وقت العشاء ويستحب بعد

الانصراف قضاء وتعقيبهما بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة ونقرا

في الاولى سورة الملك والواقعة وفي الثانية التوحيد وتدعوا بعد فراغك
بما شئت توضيح ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج ونحوه
ولا تؤيسنا من روحك بفتح الراء اي من رحمتك والروح في الاصل
بمعنى الراحة واسبغ علي من حلال رزقك اي اجعل رزقك الحلال
سائغا اي واسعا وتعدية الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة ولا تعنني
بالعين المهملة والنونين واوليهما مشددة اي لا تتعبني بطلب غير المقدر لي و
المراد المعنى الاعراض عن طلبه وخذ لنفسك رضى من نفسي اي
اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك واهل حزانتي بالحاء المهملة المضمومة
والزاء العيال لانك تحزن لاجلهم واجعلني في كنفك بفتح النون
اي في حرزك وحياطتك بالحاء المهملة المكسورة اي تعهدك وصيانتك
وذمتك اي عهدك وكفالتك وادرأ بك في نحور اعدائي ادرأ
بالمهملتين كادفع وزنا ومعنى ويجوز بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة
وقد يضمن ادرأ معنى الضرب او الطعن فيقال في نحور اعدائي اخذ عزيز مقتدر
المراد هنا بالعزيز الغالب والنقم ولزوم السقم الاولى قراءة السقم بفتحتين
ليناسب النقم وان جاء بضم اوله واسكان ثانيه ايضا وما طغى به
الماء لغضبك طغى بالطاء المهملة والغين المعجمة اي جاوز الحد و

مِنْ

المراد ما يوجب اهلاك [الملاك] بالماء بسبب غضبه جلّ شانه وما عتت بريح عن امرك
عتت بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين من العتق وهو مجاوزة
الحد اي ما عتت بسببها الريح عتواً صادراً عن امرك لها عذابك وعيال
ربه صبري بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول
من عال اذا غلب الذي لا يمن بسؤاله اي اسالك لا امر الذي
للمقدر على اعطائه والمن به على الآنت كغفران الذنوب والخلود
في الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف بحال المتعلق وقد عرفت معنى
السبوغ يا بارئ النسم البارئ الخالق والنسم بالنون والسين
المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان ويطلق على المملوك ذكراً
كان او انثى ويمكن ان يراد بها جميع الخلائق الباب الخامس
فيما يعمل وقت النوم الى انتصاف الليل اول اعماله عند ارادة النوم
الطهارة روى رئيس المحدثين عن الصادق عليه السلام انه قال من
تطهّر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده وذكر علماؤنا قدس الله
ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم للصلوة الجنازة
ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورة التوحيد والجحد رواه
رئيس المحدثين ايضا في الفقيه بسند صحيح وورد ايضا عن

اصحابهم

١٢٤

عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة
الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين ياخذ مضجعه غفر له
ما قبل ذلك خمسين عاما وروي فيه ايضا عنه عليه السلام انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم فتنة القبر وينبغي ان
تدعوا اذا اضطجعت كما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق صحيح عن محمد
بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل يمينه فليقل
بِسْمِ اللهِ اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْلَمْتُ نَفْسي اِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ

وَجْهي اِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ اَمْري اِلَيْكَ وَاَلْجَاْتُ ظَهْري

اِلَيْكَ تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً اِلَيْكَ

لامَنْجا وَلامَلْجَأَ مِنْكَ اِلّا اِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتابِكَ الَّذي

اَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذي اَرْسَلْتَ ثم تسبح تسبيح الزهراء
عليها السلام بذا آخر

حسن

بعضهم

الحديث واعلم ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام في وقتين احدهما
بعد الصلوة والآخر عند النوم وظاهر الروايات الواردة الصحيحة في تسبيح الزهراء عليها
السلام على الاطلاق يقتضي تاخيره عنه ولا باس بنسط الكلام في هذا المقام وان
كان خارجا عن موضع الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا قدس الله
ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان
عن الصادق عليه السلام في الابتداء به والمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات
تقديم التحميد على التسبيح وقال رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد بتاخره عنه
والروايات ائمة الهدى سلام الله عليهم لا تخلو من اختلاف بحسب الظاهر
والروايات المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد
الصلوة وما يفعل عند النوم وهي ما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله عليه السلام فقال الله
اكبر حتى احصى اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين ثم قال
ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده جملة واحدة والرواية التي ظاهرها
تقديم التحميد على التسبيح مخصصة بما يفعل عند النوم وهو ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لرجل من بني سعد الا احدثكم عني
وعن فاطمة عليها السلام انها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها

مع ابي على ابي عبد الله

التسبيح على التحميد

115

وطحنت بالرحاء حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها
لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي
صلى الله عليه وآله فوجدت عنده احداثا فاستحيت وانصرفت فعلم صلعم انها
جاءت لحاجة فغدا علينا ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا و
استحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال
السلام عليكم فخشينا ان لم يرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك
يسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول
الله ادخل فدخل وجلس عند رؤوسنا وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك
امس عند محمد صلعم فخشيت ان لم نخبره ان يقوم فاخرجت راسي فقلت
والله انا اخبرك يا رسول الله صلى الله عليه وآله انها استقت بالقربة
حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى
غبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها
لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال
صلى الله عليه وآله افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما مضاجعكما

فكبر اربعا وثلثين تكبيرة وسبح ثلثا وثلثين واحمد ثلثا وثلثين فاخرجت

فاطمة راسها فقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله

توضيح ولا باس بايضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث حتى مجلت يداها بفتح

الجيم وكسرها اذا حصل الشدة العمل نقاطة وهي التي يقال لها بالفارسية آبله و

كسحت البيت بالمهملتين اي كنست ودكنت ثيابها بالدال

المهملة والكاف المكسورة اي سودت لو اتيت اباك جواب لو محذوف والنون

المقام عليه فسالته خادما الخادم يطلق على الغلام والجارية يستوي

فيه المذكر والمونث يكفيك حر ما انت فيه الحر بالمهملتين بمعنى التعب

والشدة وحدث عنده احداثا يقال رجل حدث بفتح الدال اي

شاب واحداث جمعه هذا ولا يخفى ان هذه الرواية غير صريحة في تقديم

التسبيح على التحميد فان الواو لا يفيد الترتيب وانما هي لمطلق الجمع على الاصح

كما بين في الاصول نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك وكذا الرواية

السابقة غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي

فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا فتنافي بين الروايتين انما هو بحسب

الظاهر فينبغي حمل الثانية على الاولى لصحة عندها واعتقادها ببعض

الرواية

١٢٦

الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام تبدا بالتكبير اربعا
وثلثين مرة ثم التحميد ثلثا وثلثين مرة ثم التسبيح ثلثا وثلثين وهذه الرواية
صريحة في تقديم التحميد وهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فيحمل الرواية الاخرى
على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي بينهما فان قلت يمكن العمل بظاهر
الروايتين معا بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة والثانية على
الذي يفعل عند النوم وحينئذ لا يحتاج الى صرف الثانية على ظاهرها
فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به قلت لاني لم اجد قائلا بالفرق بين
تسبيح الزهراء عليها السلام في الحالين بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلا
من الفريقين القائلين بتقديم التحميد وتاخيره قائلا به مطلقا سواء وقع بعد
الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل احداث قول ثالث في مقابل
الاجماع المركب وانما يقال من ان احداث قول الثالث انما يمتنع
اذا لزم منه رفع ما اجتمعت عليه الامة كما يقال في رد البكر الموطوءة بعيب
مجانا لاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ
النكاح ببعض عيوب الخنثى دون بعض لموافقة كل من الشطرين في شطر

الحمد

وكما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغائب وعدم قتل المسلم بالذمي
بعد قول احد الشطرين بالثاني ونقيض الاول او شطر الثاني بعكسه فجوابه
ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة اما ما قرره الخاصة من ان
حجية الاجماع مبتنية عن كشفه عن دخول المعصوم فلانه اذا المخالفة حاصلة
وان وافق القائل كلا من الشطرين في شطر وقس عليه مثل البيع و
الفسخ فصل وينبغي ان يكون اضطجاعك على جانب الايمن فانه نوم
المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد بن اسحق
قال قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك اني مغتم
لشيء يصيبني في نفسي فقد اردت ان اسال اباك عليه السلام عنه فلم يقض
لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت روينا عن آبائك عليهم السلام ان نوم الانبياء
على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم
الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد
على ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد
ادن مني فدنوت فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه
[illegible]
[illegible]

وكما ذكره في زبدة الاصول واما على عدمه

[illegible]

ملك وقدر والحمد لله الذي

يحيي الموتى ويميت الأحياء

وهو على كل شيء قدير

اللهم أسلمت نفسي

إليك ووجهت وجهي

إليك وفوضت أمري

ثم يمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات
قال احمد فلا اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام ولا اخذني
عليها نوم اصلا ومما يعين به عند الاضطجاع ما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال
من قال حين ياخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا
فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي
ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء
وهو على كل شيء قدير خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته امه وروي في الكتاب
المذكور عن النبي صلعم انه قال من قرا هذه الآية عند
منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله
واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا سطع له نور الى المسجد الحرام حشو
ذلك النور ملائكة يستغفرون له

ورد للسهر ولباس يتيسر منه فيعتقد
اللهم انت الحي الذي لا يوصف والايمان يعرف
منه منك بدت الاشياء واليك تعود فما اقبل
منها كنت ملجاه ومنجاه وما ادبر منها لم يكن له
ملجا ولا منجا منك الا
اليك فاسالك بلا اله
الا انت واسالك بسم الله الرحمن الرحيم
وبحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله سيد النبيين وبحق علي خير الوصيين
وبحق فاطمة سيدة نساء العالمين وبحق الحسن والحسين
اللذين جعلتهما سيدي شباب اهل الجنة عليهم اجمعين
السلام ان تصلي على محمد وآل محمد وان يرينى
ميتتي فاني اشتهي فيها ه
م ممجم الكبير

وروى في الكتاب المذكور ايضاً عن الصادق عليه السلام انه قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة التي يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة المجربة التي لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الآية الاخيرة منها اعني الآية المقدمة واذا خفت من عقرب ونحوها فقل ما رواه في الكتاب المذكور عليه السلام من قرأ هذه الكلمات فانا ضامن ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح أعوذ

بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ

مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ

آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا اِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وروى في

الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق عليه السلام انه قال عليه السلام اذا خفت الجنابة فقل في فراشك

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِحْتِلَامِ وَمِنْ شَرِّ

الْاَحْلَامِ وَمِنْ اَنْ يَتَلَاعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ

والمنام

عن ما ... قال ... الكلمات

لدفع العقرب ونحوها

لدفع الاحتلام

والمنام وروی فیه ایضا للامن من یسقط علیه البیت عن الرضا علیه
السلام انه قال لم یقل احد اذا اراد ان ینام
إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا
وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ
حَلِيمًا غَفُورًا فسقط علیه البیت وروی فیه ایضا ان النبی صلی الله
علیه وآله کان اذا اوی الی فراشه قال
بِاسْمِكَ اللّٰهُمَّ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ واذا استیقظ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ
النُّشُورُ وروی فیه ایضا عن الصادق علیه السلام انه قال
اذا سمعت صوت الدیک فقل سُبُّوحٌ
قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ
غَضَبَكَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ

سوءً وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب

الا انت ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال فقد روي ان النبي

صلى الله عليه وآله وسلم كان يكتحل بالاثمد اذا اراد ان يأوي

الى فراشه وقد روي عن الرضا عليه السلام انه قال من اصابه ضعف

في بصره فليكتحل سبع مرات عند منامه من الاثمد اربعة في اليمنى وثلثة

في اليسرى وعنه عليه السلام انه قال الكحل عند النوم امان من الماء الذي

ينزل في العين وروي انه يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال اللهم اني اسألك بحق محمد

وآل محمد ان تصلي على محمد وان تجعل النور في

بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص

في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي

والشكر لك ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء

قدير

قد روی ثقة الاسلام فی الکافی بسند حسن عن الصادق علیه السلام
انه قال اذا رای الرجل ما یکره فی منامه فلیتحول
عن شقه الذی کان علیه نائما ولیقل إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ
لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
ثم لیقل عُذْتُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ
وَأَنْبِيَاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ
مَا رَأَيْتُ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لبیان التماس فیما بین
انتصاف اللیل الی طلوع الفجر وفیه مقدمة وفصول مقدمه قد تظافرت
الروایات عن اصحاب العصمة سلام الله علیهم فی قیام اللیل وبیان
فضله روی ثقة الاسلام فی الکافی بسند صحیح عن الصادق علیه السلام
انه قال شرف المؤمن قیامه باللیل وعزه استغناؤه عن الناس و
روی فیه بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا

[illegible] ابن فهد [illegible]
[illegible] بالنفس [illegible]
واعوذ بما عاذت به ملائکة الله المقربون
وانبیاؤه المرسلون والائمة الراشدون
وعباده الصالحون من شر
ما رایت ومن شر الشیطان الرجیم
[illegible]
عقیب ما [illegible]
[illegible] الرؤیا المکروهة [illegible]
[illegible]
الباقر [illegible]
[illegible]

عبد الله عليه السلام ثلث هن فخر المؤمن و زينته في الدنيا و الآخرة الصلوة

في آخر الليل و يأسه عما في ايدي الناس و ولايته الامام من آل محمد صلى الله

عليه و آله و روى فيه بسند حسن ايضاً عنه عليه السلام في قوله تعالى

كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ قال كانوا اقلّ

اللّيالي لِقَولِهِم لا يقومون فيها و روى فيه ايضا انه جاء رجل الى

امير المؤمنين عليه السلام فقال اني قد حرمت صلوة الليل فقال امير

المؤمنين عليه السلام انت رجل قد قيّدتك ذنوبك و روى شيخ

الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام في قوله

تعالى هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا قال قيامه عن فراشه لا يريد الا الله و روى

طاب ثراه فيه بسند صحيح ايضاً عنه عليه السلام انه قال ليس من عبد الا

يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان و الا فجّ الشيطان

فبال في اذنيه او لا يرى احدكم انه اذا قام و لم يكن ذلك منه قام و هو

[illegible]

يتنحنح ثقيل كسلان وروى فيه بسند صحيح ايضا عن عمر ابن يزيد انه
سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الليل لساعة ما يوافقها
عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك
الله فاي ساعة هي من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي وروى
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه سال الصادق
عليه السلام عن قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود
قال هو السهر في الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
في قيام الليل كثيرة ولنبين ما يحتاج الى البيان في هذه المقدمة ان
ناشئة الليل قد يفسر الناشئة بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعبادة وهو
قريب مما ذكره عليه السلام واشد وطاء او كلفة او ثبات قدم وقرا بعض
السبعة وطاء بالمد اي مواطاة القلب اللسان لما فيهما من الاخلاص واقوم
قيلا اي اشد قولا لحضور القلب في ذلك الوقت الافحج الشيطان
الحاء المهملة والجيم المعجمة نوع من المشي قريب من هو ان يتقارب صدر القدمين
ويتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الجبة وردائتها كما ان البول
في الاذان كناية عن تلاعب الشيطان به يتنخر بالتاء الفوقانية والخاء

فائدة

المعجمة والثاء المثلثة وقوله عليه السلام ثقيل كسلان كالمفتر له فصل فاذا انتبهت
عن نومك فقل ما ينبغي لك فعلا ان تسجد لله تعالى فقد روي ان النبي
صلى الله عليه وآله كان اذا انتبه من نومه سجد ثم الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
قل في سجودك او بعد رفع راسك منه
البعث
أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ الْبَعْثُ وَالنُّشُورُ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَأَعْبُدَهُ
وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر اللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَا
اذا قمت بالليل فانظر في آفاق السماء وقل
[illegible]
يُوَارِي عَنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا
أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلَا
[illegible]
بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدْلِجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ
خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ
ونامت

ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تاخذه سنة

ولا نوم سبحان رب العالمين ثم اقرا الآيات الخمس من
آخر آل عمران

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل و
بدرستی که در خلق آسمانها وزمین وگشتن شب و
النهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون
روز هرآینه نشانهاست مر صاحب دانائی آنانکه یاد کنند
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
خدارا ایستاده ونشسته وبر پهلوها وتفکر مینمایند
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
در پیدایش آسمانها وزمین پروردگارا نافریدی آسمانها وزمین
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من
باطل منزهی ستایم ترا پس نگاهدار مارا ز عذاب آتش خدایا بدرستی که هرکرا
تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار
داخل آتش کنی پس رسوا کنی اورا ونیست برای ستمکاران ناصری
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا
پروردگارا بدرستی که ما شنیدیم نداکننده که ندا میکرد برای ایمان که بگروید

بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا

سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا

عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ

الْمِيعَادَ توضيح لَا يُوَارِي عَنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ ای لا يستر عنك

من الموارات وهي الستر وساج بالسين المهملة وآخره جيم اسم فاعل من سجا بمعنى ركد واستقر والمراد بليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته وَ

لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ بكسر اوله جمع مهد ای ذات كثرة مستوية ممهدة

وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ بضم اللام وقد تكسر وتشديد الجيم المكسورة المشددة قبل الياء المكسورة ای عظيم يَتَلَجْلَجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ الادلاج

السير بالليل وربما يخص بالسير في اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازا لان العبادة سير الى الله تعالى وقد يفسر بذلك قول

النبي صلى الله عليه وآله من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تتلجلج بين يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك

وبك

١٣٢

وعبدك صادرة عنك وقبل توجهه وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وانقياعك في لك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك سرية اليه قبل ان يسري هو اليك تعلم خائنة الاعين قد تقدم تفسيره في الباب الثاني وغارت النجوم اي تسفلت واخذت في الهبوط والانخفاض بعدما كانت اخذت في الصعود والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت والسنة بالكسر مبادي النوم وقد تقدم في الباب الاول وجه تقدمها على النوم من ان النفي الترقي من الاعلى الى الادنى لآيات اي علامات عظيمة او كثيرة دالة على كمال القدرة لاولي الالباب اي لذي العقول الكاملة وسمي العقل لبا لانه انفس ما في الانسان فما عداه كانه قشر ويتفكرون في خلق السموات والارض قال المفسرون في هذا دلالة على شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت هذا باطلا اي قائلين حال تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة الشان ربنا ما خلقت هذا باطلا اي عبثا سبحانك اي تنزهك عن فعل العبث تنزيها فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان يكون سبب المعارف

الانسان ودليلا ابداله على معرفة الصانع وتحثه على طاعته والقيام بوظائف
عباداته لينال الفوز الابدى والان الحمل نفى الاغلب بذلك حسن
التفريع على الكلام السابق من تدخل النار فقد اخزيته فقال بعض
المفسرين فيه اشعار بان العذاب الروحانى اشد من العذاب الجسمانى
اذ الخزى فضيحة وحقارة نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى
للايمان المراد بالرسول صلى الله عليه وآله وقيل القران ربنا فاغفر
لنا ذنوبنا المراد به الكبائر وكفر عنا سيئاتنا المراد بها الصغائر
اجلها لكفرة عنا بتوفيقنا لاجتناب الكبائر وتوفنا مع الابرار اى
فى زمرتهم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك اى على تصديقهم او
على السنتهم فصل اذا انتصف الليل فقد دخل وقت صلوة الليل وقد يعبر عن
انتصاف الليل بزوال الليل كما روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن ابن عمر ابن حنظله
سال الصادق عليه السلام زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال
عليه السلام لليل زوال كزوال الشمس قال فباى شى نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت
والظاهر انه عليه السلام اراد بالنجوم النجوم التى طلعت عند غروب الشمس كما

لانه تعالى وعد ان يغفر الكبائر
اوجب تكفير الصغائر باجتناب الكبائر
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم

فلى

قال شيخنا الشهيد قدس الله روحه والمراد بالحذار ها شروعها في الانخفاض
وصلوة الليل تطلق في الاحاديث تارة على الثمان واخرى على احدى عشر باضافة
الشفع ومفردة الوتر واخرى على الثلث عشر باضافة ركعتي الفجر وهي من النوافل
الموكدة وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام
يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر جملة من
الخصال الى ان قال وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة
الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال
والظاهر انه صلعم اراد بصلوة الليل ثلث عشر ركعة وبصلوة الزوال الركعات
الثمان التي هي نافلة الزوال كما قال بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الى
العبادة وكان لك حاجة الى التخلي فابدأ به اولا فاذا اردت الدخول
الى الخلاء فان كان في نقش خاتمك او معك اسم محترم فلا تدخله معك و
كذا الدراهم البيض الغير المصورة ثم قدم رجلك اليسرى عند اول دخولك
الخلاء بيتا وان تخليت في فضاء كالصحراء ونحوها فقدمها الى موضع

جلوسك فقل بسم الله وبالله واعوذ بالله من الرجس النجس

الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واحذر ان تخليت

فى فضاء موضعا لا يرى فيه شخصك وليكن اعتمادك فى حال التخلى على
رجلك اليسرى وينبغى تفرج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم
الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة آية الكرسى او الحمد لله رب العالمين
او حكاية الاذان او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ بيدك

اليمنى قائما قائلا الحمد لله الذى اماط عنى الاذى و

هنانى طعامى وشرابى وعافانى من البلوى واستبرى
بان تضع الوسطى عند المقعدة وتمسح بها الى اصل القضيب ثلاثا ثم
تضع المسبحة تحته والابهام فوقه وتنتره ثلثا وتعصر الحشفة ثلاثا
وتتنحنح فى حال الاستبراء واذا اردت الاستنجاء بالماء فقل

الحمد لله الذى جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا

ولكن بكرد

وانسج مبارك في الما، وغيره والكان فيها خاتم فضة من حجر زمزم فانزعه وليكن غسل المقعدة بخنصرها ولا تمس ذكرها بيمينك وطأ شرق غير المتعدي من الغائط الماء على الاستجمار والجمع بينهما مع التعدي عنه اولى وتغسل مخرج الغائط الى ان يخش الصرير وقل حال الاستنجاء

اَللّٰهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَاَعِفَّهُ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار ان لم ينق بالثلث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه فاذا خرجت من الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَرَّفَنِي لَذَّتَهُ وَاَبْقٰى فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ وَاَخْرَجَ عَنِّي اَذَاهُ يَا لَهَا نِعْمَةً يَا لَهَا نِعْمَةً يَا لَهَا نِعْمَةً لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُوْنَ عَدَّهَا

فصل فاذا خرجت من الخلا فابدأ بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل كما مر في الباب الاول ثم تطيب فقد روي عن الصادق عليه

السلام انه قال كانت للنبي صلى الله عليه السلام ممسكة اذا هو توضا
اخذها بيده وهي رطبة وروى ايضا عنه عليه السلام انه قال
ركعتان يصليهما متعطر افضل من سبعين ركعة يصليها غير متعطر واعلم
ان التعطر مستحب لكل صلوة ودعاء وليس مختصا لصلوة الليل وعنه
واذا توضأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين
عليه السلام الذي كان يدعوا به في جوف الليل الهي غارت نجوم سمائك

وَنَامَتْ عُيُونُ اَنَامِكَ وَهَدَاَتْ اَصْوَاتُ عِبَادِكَ
وَاَنْعَامِكَ وَغَلَّقَتِ الْمُلُوكُ عَلَيْهَا اَبْوَابَهَا وَطَافَ
عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا وَاحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْاَلُهُمْ حَاجَةً اَوْ
يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً وَاَنْتَ اِلٰهِي حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَاْخُذُكَ
سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ اَبْوَابُ

[illegible] نسخة

سمائك

سماءك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات
وابواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن
سألك غير محظورات بل هي مبذولات الهي
انت الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين
سألك ولا تحتجب عن احد منهم ارادك لا و
عزتك وجلالك ولا تختزل حوائجهم دونك
ولا يقضيها احد غيرك اللهم وقد ترى وقوفي
وذل مقامي بين يديك تعلم سريرتي وتطلع على ما
في قلبي وما يصلح به امر اخرتي ودنياي اللهم ان

[illegible] عطف على الموت [illegible]
عطف على الكرى [illegible]

ذكر الموت واهوال المطالع والوقوف بين يديك
نغّصني مطعمي ومشربي واغصّني بريقي واقلقني
عن وسادي ومنعني رقادي كيف ينام من
يخاف بيات ملك الموت في طوارق الليل و
طوارق النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت
لا ينام لا بالليل ولا بالنهار ويطلب روحه
بالبيات وفي اناء الساعات وكان عليه السلام يسجد
بعد هذا الدعاء ويلصق خده بالتراب ويقول واسألك الروح والراحة — الرَوح خ ل
عند الموت والعفو حين القاك وكان عليه السلام يصلي

قبل صلوة

قبل صلوة الليل ركعتين يقرء في الاولى بقل هو الله احد وفي الثانية
بقل يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو وانت اذا صليت
هاتين الركعتين فيحسن ان تدعو بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين
في كتاب الامالي عن ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين الهي كم
عليه السلام يدعوا به في جوف الليل

مِنْ مُوبِقَةٍ حَلُمْتَ عَنْ مُقَابَلَتِهَا بِنِقْمَتِكَ وَكَمْ
مِنْ جَرِيرَةٍ تَكَرَّمْتَ عَنْ كَشْفِهَا بِكَرَمِكَ اِلٰهِي
اِنْ طَالَ فِي عِصْيَانِكَ عُمُرِي وَعَظُمَ فِي الصُّحُفِ
ذَنْبِي فَمَا اَنَا بِمُؤَمِّلٍ غَيْرَ غُفْرَانِكَ وَلَا اَنَا بِرَاجٍ
غَيْرَ رِضْوَانِكَ اِلٰهِي اُفَكِّرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهُونُ
عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ اَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِنْ اَخْذِكَ

فَيَعْظُمُ عَلَىَّ بَلِيَّتِي آه اِنْ اَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً

اَنَا نَاسِيهَا وَاَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ خُذُوهُ فَيَالَهُ

مِنْ مَأْخُوذٍ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ وَلَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ

آه مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْاَكْبَادَ وَالْكُلَى آه مِنْ نَارٍ تنضج

نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى آه مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ لَهَبَاتِ لَظَى

ثم ابك بعد هذا الدعاء وادع بما شئت ثم قم الى صلوة الليل وقد

اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل وانها كلما قربت

من الفجر الثاني كانت افضل فان طلع وقد تلبس باربع اتمها مخففة

بالحمد اداء والمشهور جواز تقديمها على انتصاف لذي العذر وقضاؤها

افضل من تقديمها فاذا اردت الشروع في صلوة الليل فينبغي ان تقول

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَ

آله صلى الله عليه وآله واقدّمهم بين يدى
حوائجى فاجعلنى بهم وجيهاً فى الدنيا والآخرة
ومن المقرّبين اللهمّ ارحمنى بهم ولا تعذّبنى بهم
واهدنى بهم ولا تضلّنى بهم وارزقنى بهم
ولا تحرمنى بهم واقض لى حوائج الدنيا و
الآخرة انّك على كلّ شىء قدير وبكلّ شىء عليم
ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع مع ادعيته الثلثة
والافضل ان تقرء فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين مرّة و
فى الثانية سورة الجحد وفى الركعات الستّة الباقية بسور الطوال
مثل سورة الانعام والكهف والانبياء ويس والحواميم وما
اشبهها فى الطول ويجوز لك فى كل النوافل قرائة سورة

من المصحف وان تحفظ غيرها اما فی الفرائض فلا الا مع عدم الحفظ
وقیل بالجواز فیهما مطلقا وهو ضعیف ولو ضاق وقتک عن السور الطوال
کفاک الحمد والتوحید فی کل رکعة وکذلک الاقتصار علی الحمد وحده فی النوافل
واعلم انه قد اتفق علمائنا علی ان القنوت کما یستحب فی الفرائض یستحب
فی کل ثانیة من النوافل ایضا روی ذلک ثقة الاسلام فی الکافی بسند ثمانیة
صحیح عن الصادق علیه السلام اللهم اغفر لنا وارحمنا و
ویجزیک منه ان تقول
عافنا واعف عنا فی الدنیا والآخرة انک علی کل
شیء قدیر کما رواه ثقة الاسلام فی الکافی ایضا عنه علیه السلام
بسند حسن وروی الاجتزاء بثلث تسبیحات ویستحب
الجهر به ولو فی نوافل النهار وینبغی تطویله وسیما فی صلوة اللیل فان قنتک
فیها وسیع وقد روی رئیس المحدثین فی الفقیه عن النبی صلی الله علیه
وآله وسلم انه قال اطولکم قنوتا فی دار الدنیا
اطولکم راحة یوم القیمة وقد ورد السید الجلیل رضی الدین
عن ابن طاوس

عليّ بن طاوس قدّس الله روحه في كتاب مهج الدّعوات نبذة من
القنوتات التي كانت يقنتها بها ائمتنا سلام الله عليهم ويدعون
فيها على اعداء الدّين ولا باس بان نقنت في النوافل بما يقرء من
كتاب ونحوه وانما المنع من ذلك في الفرائض ومن الادعية المختصرة
التي يليق ان يقنت بها في الفرائض والنوافل ما روي عن الصّادق
عليه السلام اِلهي كَيفَ اَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ
وَكَيفَ لا اَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ في قَلْبي
وَاِنْ كُنْتُ عاصِيًا مَدَدْتُ اِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ
مَمْلُوَّةً وَعَيْنًا بِالرَّجاءِ مَمْدُودَةً مَوْلايَ اَنْتَ عَظيمُ
العُظَماءِ وَاَنَا اَسيرُ الاُسَراءِ اَنَا الاَسيرُ بِذَنْبي (بخطيئتي)
المُرْتَهَنُ بِجُرْمي اِلهي لَئِنْ طالَبْتَني بِذَنْبي لَاُطالِبَنَّكَ

بكرمك ولئن طالبتني بجرمي لأطالبنّك
بعفوك ولئن امرت بي الى النار لأخبرنّ اهلها
اني كنت اقول لا اله الا الله محمد رسول الله
اللهم ان الطاعة تسرّك والمعصية لا تضرّك
فهب لي ما يسرّك واغفر لي ما لا يضرّك يا
ارحم الراحمين ومن الادعية المستجبة التي ينبغي ان يدعى بها في
القنوت ايضا وهي من الادعية الوسائل الى
المسائل المروية عن الجواد عليه الصلوة والسلام اللهم ان الرجاء لسعة
رحمتك انطقني باستقالتك والامل لاناتك
ورفقك شجّعني على طلب امانك وعفوك فلي

يادو

يا رب ذنوب قد واجهتها أوجه الانتقام وخطايا قد
لاحظتها أعين الاصطلام واستوجبت بها على عدلك
أليم العذاب واستحققت باجتراحها مبير العقاب
وخفت تعويقها لإجابتي وردها إياي عن قضاء
حاجتي بإبطالها لطلبتي وقطعها لأسباب رغبتي
من أجل ما أنقض ظهري من ثقلها وبهظني من
الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب إلى حلمك
عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك
للعاصين فأقبلت بثقتي متوكلا عليك طارحا

الاجتراح الاكتساب

نفسي بين يديك شاكيا بثي اليك سائلا ما لا
استوجبه من تفريج الهم ولا استحقه من تنفيس الغم تفريج
مستقبلًا اياك واثقا مولاي بك اللهم فامنن
علي بالفرج وتطول علي بسهولة المخرج وادللني
برافتك على سمت المنهج وازلقني بقدرتك عن
الطريق الاعوج وخلصني من سجن الكرب
باقالتك واطلق اسري برحمتك وطل علي برضوانك
وجد علي باحسانك واقلني عثرتي وفرج كربتي
وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد بالاقالة

ازري

أزري وقوِّ بها ظهري وأصلح بها أمري وأطل بها عمري
وارحمني يوم حشري ووقت نشري إنك جواد كريم
رؤف رحيم وتدعو بين كل ركعتين من الركعات اللهم إني
الثمان بهذا الدعاء
أسألك ولم يسأل مثلك أنت موضع مسألة
السائلين ومنتهى رغبة الراغبين أدعوك و
لم يدع مثلك وأرغب إليك ولم يرغب إلى
مثلك أنت مجيب دعوة المضطرين وأرحم الراحمين
أسألك بأفضل المسائل وأنجحها وأعظمها يا الله
يا رحمن يا رحيم وبأسمائك الحسنى وبأمثالك العليا

ونعمك التي لا تحصى وباكرم اسمائك عليك واحبّها
اليك واقربها منك وسيلة واشرفها عندك
منزلة واجزلها لديك ثوابا واسرعها في الامور
اجابة وباسمك المكنون الاكبر الاعز الاجل
الاعظم الاكرم الذي تحبّه وتهواه وترضى
به عمن دعاك واستجبت له دعاءه وحقّ عليك
ان لا ترد سائلك وبكل اسم هو لك في التورية
الانجيل والزبور والفرقان العظيم وبكل اسم دعاك
به حملة عرشك وملائكتك وانبيائك ورسلك

وا هل

واهل طاعتك من خلقك ان تصلي على محمد وال محمد و
ان تعجل فرج وليك وابن وليك وتعجل خزي اعدائه
وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتدعو
بعده بما شئت ثم تسجد سجدتي الشكر
وحسن ان تعفر خديك بهذا الدعاء الهي بعزتك وجلالك
المنسوب الى سيد العابدين ع
وعظمتك لو اني منذ بدعت فطرتي من اول
الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة
في كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق وشكرهم
اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر احق خفى
نعمة من نعمك علي ولو اني كربت معادن حديد

الدنيا بانيابي وحرثت اراضيها باسفار عيني وبكيت
من خشيتك مثل بحور السموات في الارضين دما
وصديدا لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من
حقك علي ولو انك الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب
الخلايق اجمعين وعظمت للنار خلقي وجسمي و
ملات طبقات جهنم مني حتى لا يكون في
النار معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب
سواي لكان ذلك بعدلك علي قليلا في كثير ما
استوجبه من عقوبتك فاذا فرغت من الركعتين الثانية
فادع بهذا الدعاء

ملات جهنم و اطباقها

يا الله

يا الله يا الله عز صل على محمد واله وارحمني وثبتني
على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني
وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وتقول ايضا اللهم انت الحي القيوم العلي العظيم الخالق
الرازق المبدئ المعيد المحيي المميت البدئ البديع
لك الكرم ولك الجود ولك المن ولك الامر
وحدك لا شريك لك يا خالق يا رازق يا محيي
يا مميت يا بديع يا رفيع اسئلك ان تصلي على محمد
وال محمد وان ترحم ذلي بين يديك وتضرعي

اِلَیْکَ وَوَحْشَتِی مِنَ النَّاسِ وَاُنْسِی بِکَ یَا کَرِیْمُ

ثم تقول ما کان امیر المومنین علیه السلام یدعو به بعد الثمنه اَللّٰهُمَّ اِنِّی اَسْاَلُکَ بِحُرْمَةِ مَنْ

عَاذَبِکَ وَلَجَأَ اِلٰی عِزِّکَ وَاسْتَظَلَّ بِفَیْئِکَ وَاعْتَصَمَ

بِحَبْلِکَ وَلَمْ یَثِقْ اِلَّا بِکَ یَا جَزِیْلَ الْعَطَایَا یَا مُطْلِقَ

الْاُسَارٰی یَا مَنْ سَمّٰی نَفْسَهُ مِنْ جُوْدِهِ وَهَّابًا اَدْعُوکَ

رَاغِبًا وَرَاهِبًا وَخَوْفًا وَطَمَعًا وَاِلْحَافًا وَتَضَرُّعًا وَ وَاِلْحَاحًا

تَمَلُّقًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاکِعًا وَسَاجِدًا وَرَاکِبًا

وَمَاشِیًا وَذَاهِبًا وَجَائِیًا فِی کُلِّ حَالَاتِی اَسْئَلُکَ

اَنْ تُصَلِّیَ عَلٰی مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَفْعَلَ بِی کَذَا وَکَذَا

وتذكر حاجتك ثم تستجد بسجدتي الشكر وتدعو فيهما وتعد بهما ما سبق توضيح

غاروت بنجوم سمائك من معنى غور النجوم في الدعاء عند الابتهاء

قبل هذا وهذا بالدال المهملة قبل الهمزة اى سكنت او ينتجع منهم

فائدة الانتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانية ثم الجيم وآخره

عين المهملة طلب الاحسان ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب ولا تشغلك

تشغل على وزن تعلم فوايدك لمن سالك غير محظورات بالحاء المهملة

والظاء المعجمة اى غير ممنوعات ولا تختزل حوائجهم دونك تختزل

بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية والزاء

يراد به التعويق واهوال المطلع بتشديد اللام المهملة والبناء للمفعول امر الآخرة

الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت واغصني بريقي اغصني بالغين

المعجمة والصاد المهملة المشددة من الغصة بالضم وهي الشجى في الحلق و

الريق ماء الفم واغصني بريقي كناية عن كمال الخوف والاضطراب اى صيرني

بحيث لا اقدر على ان ابلع ريقي ووقف في حلقي ويطلب

دو فحر بالبيات بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية اى وقت

بيعه وصيت

البنوة كم من موبقة بالباء الموحدة المكسورة والقاف

اي خطيئة مهلكة للدين هدمته وعظم في الصحف بضمتين صحايف

الاعمال تنضج الاكباد والكلى تنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم

والكلى بالضم جمع كلية او كلوة خذاه من نار نزاعة للشوى النزع

القلع والشوى بالضم والقصر الاطراف او جمع شواة وهي جلدة الراس

آه من غمرات من لهبات لظى الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشئ

اي يشتمل عليه ويستره ولهبات جمع لهب بالسكون وبفتح اشتعال

ولظى اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها قد واجهتها او جه الاسقام

الكلام استعارة اي صادفت موجبة لسرعة الانتقام ومقربة منه قد

لاحظتها اعين الاصطلام وهذا ايضا استعارة والمعنى كالاول مع

زيادة الاصطلام بالصاد والطاء المهملتين الاستيصال واستحققت

باجتراحها مبير العقاب الاجتراح بالجيم والتاء المثناة الفوقانية و

آخره حاء مهملة الاكتساب والمبير بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية

المهلك من اجل ما انقض ظهري من ثقلها الانقض بالنون

والقاف

١٣٧

والقاف والضاد المعجمة اى حمل ظهرى على النقض وهو ضعف عظامه عند حمل
الثقيل وانقضت ظهرى من الاستقلال بحملها وهظتنى بالباء الموحدة
والظاء المعجمة اى اثقلنى شاكيا بثى اليك البث بالباء الموحدة
والثاء المثلثة الهم التى لا الصبر على كتمانه فيبثه اى تظهره من مقابس
الغم اى ازاله واد للنى برافتك على سمت المنهج واد للنى
على وزن اشكرنى والسمت الجهة والمنهج الطريق وازلقنى
بعد ذلك عن الطريق الاعوج وازلقنى بالزاء والقاف
اى ابعدنى وطل على بهوانك بضم الطاء اى تفضل على
واشد دالا قالة ازدى الازر بفتح الهمزة واسكان الزاء
القوة وعطلت وحجرت بالعبيا بالباء الموحدة والياء المثناة
التحتانية اى وقت الصبوة كربت معادن حداثة
الدنيا كربت بالراء المهملة والباء الموحدة كهفرت معنى ووزنا
باشفار عينى اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة واسكان الفاء
طرف الجفن الذى ينبت عليه الشعر واستظل بفيئك اى التجا

برحمتك

الليک وهی کنایة مشهورة والحاحًا بالحائین المهملتین المبالغة فی
الطلب والحافا بالهاء المهملة والفاء بمعنی الحاج وتضرعا وتملقا التضرع
التذلل والتملق یطلق تارة علی التودد والتلطف والخضوع التی لا یطابق فیها
اللسان الجنان وهذا هو المراد ههنا واخری علی المهنا هذه الامور باللسان مع
مخالفة الجنان کما یفعله اکثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه فصل ولعلّ فراغک
من الرکعات الثمان تقوم ای رکعتی الشفع ومفردة الوتر وافصل وقتاهما بین
الفجرین کما مر ذکره فی الباب الاول عند ذکر الفجر الصادق والکاذب من ورود
الروایة بذلک عن امیر المؤمنین علیه السلام واعلم ان الشائع علی السنة المتاخرین
اطلاق الوتر علی الرکعة الثالثة وحدها لا علی مجموع الثلث وشاع فی الاحادیث
الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله علیهم عکس ذلک کما رواه شیخ الطائفة
فی التهذیب بسند صحیح عن الصادق علیه السلام ان اباه الباقر علیه السلام
کان یقرا فی الوتر بقل هو الله احد فی ثلثهن وکما رواه فیه بسند موثق
عنه علیه السلام انه قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله یصلی ثمان رکعات الزوال
واربعا الاولی وثمان بعدها واربعا العصر وثلثا المغرب واربعا بعد

احکام وتر

المغرب

١٣٥

بعد المغرب والعشاء الآخرة اربعا وثمانى صلوة الليل وثلثا الوتر وركعتى
الفجر وصلوة الغداة ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه
بسند صحيح عن حفص بن سالم الحناط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لا بأس ان يصلى الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف ويقضى حاجته
ثم يرجع ويصلى ركعة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة واما اطلاق
الوتر على الثلثة وحدها فهو فى الاحاديث قليل جدا لكنه كثير فى عبارات
متاخرى علمائنا قدس الله ارواحهم واما القدماء فاكثر ما يعبرون عنها
شيخ الطائفة فى المصباح وغيره ومن هنا يظهر ان من نذر صلوة الوتر
الموظفة لم يخرج من العهدة بيقين الا بالاتيان بالثلث وان ما ذكره
الشيخ الجليل ابو على الطبرسى عطر الله مرقده فى كتاب مجمع البيان من
تعليل تسمية الفاتحة بالسبع المثانى بانها تثنى قراءتها فى كل صلوة
فرض ونفل كلام مستقيم خال عن القصور وان ما اورده عليه من انتقاض هذه
الكلية بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم ﴿١٦﴾ تقرء فى كل من ركعتى الشفع بعد الحمد
التوحيد وان شئت اقرا المعوذتين فى احديهما والاخرى فى الاخرى

فاذا سلمت فادع الهی تعرض لک فی هذا اللیل المتعرضون
بهذا الدعاء
وقصدک فیه القاصدون و امل فضلک و
معروفک الطالبون و لک فی هذا اللیل نفحات
و جوائز و عطایا و مواهب تمن بها علی من تشاء
من عبادک و تمنعها من لم تسبق له العنایة منک
و ها انا ذا عبدک الفقیر الیک المؤمل فضلک و
معروفک فان کنت یا مولای تفضلت فی هذه
اللیلة علی احد من خلقک و عدت علیه بعائدة من
عطفک فصل علی محمد و آله الطیبین الطاهرین الخیرین

الفضل

الفاضلين وحدّ على بطولك ومعروفك يا رب العالمين
وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انّ الله
حميد مجيد اللهم انى ادعوك كما امرتنى فاستجب
لى كما وعدت انك لا تخلف الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر
وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة وتقرا فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا
والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت وانت تبكى او تتباكى بما رواه رئيس
المحدثين فى الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن احدهما عن ابى جعفر
والصادق عليهما السلام قال قل فى قنوت الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم
لا اله الا الله العلى العظيم سبحان الله رب السموات

قنوت الوتر

السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن

ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات و — وما تحتهن

الارض وانت الله زين السموات والارض وانت

الله جمال السموات والارض وانت الله عماد السموات — وانت الله زين السموات والارض

وانت الله قوام السموات والارض وانت الله صريخ

المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين وانت

الله المفرج عن المكروبين وانت الله المروح

عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة المضطرين

وانت الله اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم و

انت الله

انت الله بك تنزل كل حاجة ليس يرد غضبك
الا حلمك ولا ينجي من عقابك الا رحمتك ولا
ينجي منك الا التضرع اليك وهب لي من لدنك يا الهي
رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة
التي احييت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت
العباد ولا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني و
تعرفني الاجابة في دعائي وارزقني العافية
الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي عدوي
ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا

يضعني وان يضعني فمن ذا الذي

الذي يرفعني وان اهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك وبيني

او يتعرض لك في شيء من امري فقد علمت ان ليس في

حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف الفوت

وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك يا

الهي فلا تجعلني للبلاء عرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني

ونفسني واقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء

فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك الليلة فاعذني

واستجير بك من النار فاجرني واسالك الجنة فلا

تحرمني ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين مرة هذا آخر الحديث

ويستحب ان تدعو لاربعين من اخوانك فصاعدا وتقول

اللهم

اللهم اغفر لفلان وفلان الى آخرهم ثم تقول استغفر الله ربي واتوب
اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار بيدك اليمنى وتضب
بيدك اليسرى رواه بعض المحدثين في الفقيه بسند صحيح ولو بلغت
بالاستغفار المائة كان افضل ثم تقول سبع مرات
أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَاسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثم تقول
رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَهٰذِهِ
يَدَايَ يَا رَبِّ جَزَاءً بِمَا كَسَبَتْ وَهٰذِهِ رَقَبَتِي
خَاضِعَةً لِمَا أَتَيْتُ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ
لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا حَتَّى تَرْضَى لَكَ الْعُتْبَى
لَا أَعُودُ ثم تقول العفو العفو ثلثمائة مرة ثم تقول رب اغفر لي

لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم ويستحب

التطويل في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم ذكره في الركعات الثمان

وان اتسع الوقت فاضف الى ذلك ما كان يدعو به سيد العابدين عليه

السلام في قنوته كما رواه رئيس المحدثين سيدي سيدي هذه

في كتاب امالي

يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوة وعيناي

بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا

ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي امن اهل

الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل السعادة

خلقتني فابشر رجائي سيدي الضرب المقامع خلقت

اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي لو

دعا في قنوت الوتر ايضا

لو اعلم

١٣٩

ان عبد استطاع الهرب من مولاه لكنت اول
الهاربين منك لكني اعلم اني لا افوتك سيدي
لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسالتك
الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك
طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين
سيدي ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللني
بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك
الهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني
ايدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني

صَالِحُ جِيرَانِي وَارْحَمْنِي مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الأَقْرِبَاءُ

أَطْرَافَ جِنَازَتِي وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ

وَحْشَتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي وَانْ ضَاقَ الْوَقْتُ عَنْ تَطْوِيلِ

القنوت فلك الاقتصار على ما شئت مما يسعه الوقت ومن

الادعية المختصرة التي يحسن القنوت بها في السعة والضيق في الوتر وغيرها

اَللّٰهُمَّ اِنَّ كَثْرَةَ الذُّنُوبِ تَكُفُّ اَيْدِيَنَا عَنِ انْبِسَاطِهَا

اِلَيْكَ بِالسُّؤَالِ وَالْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْمَعَاصِي تَمْنَعُهَا مِنَ

التَّضَرُّعِ وَالاِبْتِهَالِ وَالرَّجَاءُ يَحُثُّنَا عَلَى سُؤَالِكَ يَا ذَا

الْجَلَالِ فَاِنْ لَمْ يَعْطِفِ السَّيِّدُ عَلَى عَبْدِهِ فَمِمَّنْ يَبْتَغِي

السُّؤَالُ فَلَا تَرُدَّ اَكُفَّنَا الْمُتَضَرِّعَةَ اِلَيْكَ بِبُلُوغِ الْآمَالِ

[illegible] القنوت للوتر

وصلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وآله

الطاهرين فاذا فرغت من القنوت فاركع وتقول بعد رفع راسك من

الركوع هذا مقام من حسناته نعمة منك وسيئاته بعمله

وذنبه عظيم وشكره قليل الهي طموح

الآمال قد خابت الا لديك ومعاكف الهمم

قد تقطعت الا عليك ومذاهب العقول قد

سمت الا اليك فاليك الرجاء واليك الملتجى

يا اكرم مقصود ويا اجود مسؤول هربت اليك

بنفسي يا ملجأ الهاربين باثقال الذنوب احملها

على ظهري فما احب الى لبيك شا فعا سوى معرفتي بانك
اتوب من رجاه الطالبون ولجاء اليه المضطرون وامل
ما الذين راغبون يا من فتق العقول بمعرفته واطلق
الالسن بحمده وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتادية
حقه صل على محمد وآله ولا تجعل للهموم على
عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك يا ارحم
الراحمين ثم تسجد سجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء الحزين اناجيك يا موجودا
في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل

حيائي مولاي يا مولاي أيّ الأهوال أتذكّر وأيّها أنسى
ولو لم يكن إلّا الموت لكفى كيف وما بعد الموت
أعظم وأدهى مولاي يا مولاي حتّى متى وإلى متى أقول
لك العتبى مرّة بعد أخرى ثمّ لا تجد عندي صدقاً
ولا وفاءً فيا غوثاه ثمّ وا غوثاه بك يا الله من هوىً
قد غلبني ومن عدوٍّ قد استكلب عليّ ومن دنيا قد
تزيّنت لي ومن نفسٍ أمّارةٍ بالسّوء إلّا من رحم ربّي
مولاي يا مولاي إن كنت رحمت مثلي فارحمني و
إن كنت قبلت مثلي فاقبلني يا من لم أزل أتعرّف منه

يا قابل السّحرة اقبلني

الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساءً ارحمني

يوم آتيك فردا شاخصا اليك بصري مقلدا عملي قد

تبرأ جميع الخلائق مني نعم ابي وامي ومن كان له

كدي وسعيي فان لم ترحمني فمن يرحمني ومن يؤنس

في القبر وحشتي ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي

وسائلتني عما انت اعلم به مني فان قلت نعم فاين

المهرب من عدلك وان قلت لم افعل قلت الم

اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي

قبل ان تلبس الابدان سرابيل القطران عفوك عفوك

ينطق

[illegible]

وابي وامي ومن كان له

لدي الخ

يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى الاعناق يا
ارحم الراحمين ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد
وال محمد وارحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك و
وحشتي من الناس وانسي بك يا كريم يا كاينا قبل كل
شيء يا مكون كل شيء يا كاينا بعد كل شيء لا تفضحني
فانك بي عالم ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم
اني اعوذ بك من كرب الموت ومن سوء
المرجع في القبور ومن الندامة يوم القيمة اسئلك
عيشة هنيئة وميتة سوية ومنقلبا كريما

غير مخزٍ ولا فاضحٍ اللهمّ مغفرتك اوسع من ذنوبي
ورحمتك ارجى عندي من عملي فصلّ على محمدٍ و
ال محمدٍ فاغفر لي يا حيًّا لا يموت توضيح تعرّضك
اي تصدي لطلب عفوك واحسانك فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسر
للفقرة الاولى وعدتَ عليه بعائدةٍ من عطفك عدت بضم
العين المهملة وبعده دال مهملة يقال عاد عليه بعائدة اي تكرم عليه بمكرمة
وحمد على بطولك الطول بفتح الطاء المهملة الفضل والغنى والقدرة
وانت الله عماد السموات والارض عماد الشيء بالكسر ما يقوم و
يثبت به الشيء ولولاه لسقط وزال وانت الله قوام السموات و
الارض قوام الشيء بالكسر عماده هذه الفقرة كالمفسر لما قبلها فهو من قبيل
قوله تعالى يمسك السموات والارض ان تزولا وهي دليل سمعي
على احتياج الباقي في البقاء الى علة مبقية وانت الله المروح
بالراء والحاء المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج

بالجم

بالجحيم فلا تجعلني للبلاء غرضاً الغرض بالغين المعجمة والراء المفتوحتين
الهدف ولا لنقمتك نصباً النصب بالنون والصاد المهملة
المفتوحتين قريب من معنى الغرض ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء
تتبع على وزن تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان الثاء المثلثة يقال خرجت
على اثره اى بعده بقليل لك العتبى بضم العين المهملة واسكان التاء المثناة الفوقانية
بمعنى المؤاخذة والمعنى انت حقيق بان تؤاخذني بسوء اعمالي ام من اهل
السعادة خلقتني فابشّر رجائي اى ابشّر بالباء الموحدة وتشديد
الشين المعجمة من البشارة والكلام استعارة وربما يقرء بالنون الساكنة
والشين المعجمة المضمومة اى ابسط رجائي واكثره ام لضرب المقامع
خلقت اعضائي المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف شيء
كالعمود لضرب قال الله تعالى في صفة عذاب اهل النار ولهم مقامع
من حديد ام لشرب الحميم خلقت امعائي الحميم الماء الشديد
الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر والقصر وهي ما ينتقل اليه الطعام بعد المعدة
والظاهر ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة وسائر الاحشاء ايضا
ما انا وما خطري الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة
والاستفهام للتحقير ارحمني مصروعاً بالمهملات اى ملقى على وجه الارض

الهي طموح الآمال قد خابت الا لديك طموح بالطاء المهملة
المضمومة وآخره حاء مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد بمعنى المرتفع
والمراد ان الآمال الطامحة الى المرتفعة العظيمة قد خابت الا امالنا العظيمة
عندك كالعفو عن ذنوبنا التي استوجبنا بها اليم العقاب وادخالنا
الجنة تفضلا من غير استيجاب ومعاكف الهمم قد تقطعت
الا عليك المعاكف جمع المعكف وهو مصدر بمعنى العكوف اي
الاقامة والمراد ان عكوفات الهمم واقاماتها على باب كل احد من طلب
الاحسان منه قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها على باب جودك
واحسانك ومذاهب العقول قد سمت الا اليك المذاهب
الطرق ويطلق على الآراء ايضا وسمى الى الشئ ارتفع اليه والمراد
ان طرق العقول والآراء قد ارتفعت الى الاشياء اما اليك فقد
قصرت عن الارتفاع وظلت في بيداء العظمة والكبرياء وجعل
ما امتن به على عباده كفاء لتعدية حقه اي جعل تكليفا
لعباده مكافيا لاداء حق نعمائه مع ان في تكليفنا بعباداته ولا نشرتفا

١٥٩

بخدمته وجعلنا اهلاً للقيام بها لطفا جزيلا بنا ومنة عظيمة علينا الا ترى
ان الملك العظيم اذا شرف شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته فان
ذلك الشخص بعد ذلك من عظيم الطاف ذلك الملك وجزيل منه عليه
فهو سبحانه كفور كرمه جعل بعض نعمائه التي من بها علينا ووفقنا لها
شكرا ومكافاتا منا لبعض نعمائه الاخرى ومع ذلك قد وعدنا
عليها ثوابا جزيلا في الاخرة فسبحانه سبحانه ما اعلى شانه واعظم امتنانه
ومن علق قد استكلب عليَّ اي وثب علي وفيه تشبيها له بالكلب
ربما يقال ان فيه اشارة الى ان عداوته على الامور الدنيوية فان الدنيا
جيفة وطالبها كلاب قيل سرابيل القطران تلميح الى قوله تعالى و
ترى المجرمين يومئذٍ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من
قطرانٍ والسرابيل جمع سربال هو القميص والقطران بكسر الطاء عصارة شديدة
النتن والحدة يطلى بها الجمل الاجرب فتحرق جربه بحدتها ومن شانها ان
تشتعل النار فيما يطلى بها بسرعة روي انه يطلى بها جلود اهل النار الى ان يصير لهم
بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لذعها وحدتها مع احراق النار نعوذ بالله من

فلك وصيته سوء ميتة بكسر الميم والمراد بالمنية السوء الموت لعدم حصول
الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت
والخروج من حقوق الناس المالية والعرضية وغيرهما فصل وبعد
فراغك من مفردة الوتر وما يتعلق بها تقدم الى ركعتى الفجر وتسميان
الدسيسة من صلوة الليل كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الرضا
عليه السلام انه قال حشو صلوة الليل والظاهر امتداد وقتهما الى طلوع
الحمرة كما تضمنه بعض الروايات وكما قال جماعة من علمائنا قدس الله ارواحهم
وان كان فضل ادائهما ما بين الفجرين وتقرء في الاولى بعد الحمد الجحد
وفي الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة كالملحود
وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل
اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللّٰهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا
انْفِصَامَ لَهَا وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللّٰهِ الْمَتِينِ وَاَعُوذُ بِاللّٰهِ
مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ

صلوة ركعتى الفجر

[illegible]

رَبِّيَ اللّٰهُ رَبِّيَ اللّٰهُ رَبِّيَ اللّٰهُ اٰمَنْتُ بِاللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ
لَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ اِلَّابِاللّٰهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
اِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ اَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا
حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اَللّٰهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ وَلَهُ حَاجَةٌ
اِلٰى مَخْلُوقٍ فَاِنَّ حَاجَتِي وَرَغْبَتِي اِلَيْكَ وَحْدَكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ لَكَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الصَّبَاحِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَالِقِ
الْاِصْبَاحِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ قَاسِمِ الْمَعَاشِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ
سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي فِي

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ نَاشِرِ الْاَرْوَاحِ

اعلا

قلبي نوراً وفي بصري نوراً وعلى لساني نوراً ومن بين
يدي نوراً ومن خلفي نوراً وعن يميني نوراً وعن
شمالي نوراً ومن فوقي نوراً ومن تحتي نوراً و
اعظم لي النور وجعل لي نوراً امشي به في الناس
ولا تحرمني نورك يوم القيمة ثم اقرا آية الكرسي
المعوذتين والخمس من آخر آل عمران ان في خلق السموات و
الارض الى قوله تعالى انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس و
تسبح تسبيح الزهرآء عليها السلام ثم تقول مائة مرة سبحان ربي
العظيم وبحمده استغفر الله ربي واتوب اليه ثم

تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدتي الشكر و
تقول فيهما سبع لك لما قد مضا وادع فيهما لاخوانك المومنين فتقول
اللهم رب الفجر وليال عشر والشفع والوتر و
الليل اذا يسر ورب كل شئ واله كل شئ و
خالق كل شئ ومليك كل شئ صل على محمد
واله وافعل بي وبفلان فلان ما انت اهله
ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك اهل التقوى واهل
المغفرة فصل وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة الليل اعني
الثلث عشر ركعة بما كان يدعو به سيد العابدين عليه

اللهم يا ذا الملك المتأبد بالخلود

السلام وهي من ادعية الصحيفة

والسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز

الباقي على مر الدهور وخوالي الاعلام ومواضي

عوام

الازمان والايام عز سلطانك عزا لا حد له

باولية ولا منتهى له باخرية واستعلى

ملكك علوا سقطت الاشياء دون بلوغ امده

ولا يبلغ ادنى ما استاثرت به من ذلك اقصى

نعت الناعتين ضلت فيك الصفات وتفسخت

دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف

سادرت

الاوهام

الاوهام كذلك انت الله لا اول في اوليتك

وعلى ذلك انت دائم لا تزول وانا العبد الضعيف

عملا الجسيم املا اذا خرجت من يدي اسباب

الوصلات الا ما وصلته رحمتك وتقطعت عني

عصم الامال الا ما انا معتصم به من عفوك

قل عندي ما اعتد به من طاعتك وكثر

علي ما ابوء به من معصيتك ولن يضيق عليك

عفو عن عبدك وان اساء فاعف عني اللهم عفوك

وقد اشرف على خفايا الاعمال علمك وانكشف

كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ وَلَا تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ

وَلَا تَعْزُبُ عَنْكَ غَيِّبَاتُ السَّرَائِرِ وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ — غَيِّبَاتُ

عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ وَ

اسْتَمْهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمْهَلْتَهُ فَأَوْقَعَنِي

وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَ

كَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ وَ

اسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخْطَتَكَ فَتَلَ عَنِّي عِذَارَ — سَخَطَكَ

غَدْرِهِ وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ وَتَوَلَّى الْبَرَاءَةَ

مِنِّي وَأَدْبَرَ مُوَلِّيًا عَنِّي فَأَصْحَرَنِي لِغَضَبِكَ فَرِيدًا وَ

وَاَخْرَجَنِي اِلَى فِنَاءِ نِقْمَتِكَ طَرِيداً لَا شَفِيعَ يَشْفَعُ لِي اِلَيْكَ

وَلَا خَفِيرَ يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ وَلَا حِصْنَ يَحْجُبُنِي عَنْكَ

وَلَا مَلَاذَ اَلْجَأُ اِلَيْهِ مِنْكَ فَهٰذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ

وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ فَلَا يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ وَلَا

يَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ وَلَا اَكُنْ اَخْيَبَ عِبَادِكَ

التَّائِبِينَ وَلَا اَقْنَطَ وُفُودِكَ الْآمِلِينَ وَاغْفِرْ لِي

اِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ وَ

نَهَيْتَنِي فَرَكِبْتُ وَسَوَّلَ لِيَ الْخَطَاءَ خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ

وَلَا اَسْتَشْهِدُ عَلَى صِيَامِي نَهَاراً وَلَا اَسْتَجِيرُ بِتَهَجُّدِي

ليلاً ولا تثني على بإحيائها سنّة حاشا فروضك التي
من ضيّعها هلك ولست أتوسّل إليك بفضل نافلة مع
كثير ما أغفلت من وظائف فروضك وتعدّيت عن
مقامات حدودك إلى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب
اجترحتها كانت عافيتك لي من فضائحها ستراً و
هذا مقام من استحيى لنفسه منك وسخط عليها
ورضي عنك فتلقّاك بنفس خاشعة ورقبة خاضعة
وظهر مثقل من الخطايا واقفاً بين الرغبة إليك و
الرهبة منك وأنت أولى من رجاه وأحقّ من خشيه

واتقاه

١٤٩

وأتقاه فأعطني ما رجوت وامنّي ما حذرت وعد

عليّ بعائدة رحمتك انّك اكرم المسئولين اللهمّ

وان نكرتني بعفوك وتغمّدتني بفضلك في دار الفناء

بحضرة الاكفاء فاجرني من فضيحات دار البقاء

عند مواقف الاشهاد من الملائكة المقرّبين و

الرسل المكرّمين والشهداء والصالحين من جار

كنت اكاتمه سيّئاتي ومن ذي رحم كنت احتشم

منه في سريراتي لم اثق بهم ربّ في الستر عليّ و

وثقت بك في المغفرة لي انت اولى من اثق

بِهِ وَاَعْطى مَنْ رَغِبَ اِلَيْهِ وَاَرْؤُفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فَاَنْتَ الَّذي

اَللّهُمَّ وَاَنْتَ اَحْدَرْتَني ماءً مَهيناً مِنْ صُلْبٍ مُتَضائِقِ

العِظامِ حَرِجِ المَسالِكِ اِلى رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ سَتَرْتَها

بِالحُجُبِ تُصَرِّفُني حالاً عَنْ حالٍ حَتّى انْتَهَيْتَ بي اِلى

تَمامِ الصُّورَةِ وَاَثْبَتَّ فِيَّ الجَوارِحَ كَما نَعَتَّ في كِتابِكَ نُطْفَةً

ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظاماً ثُمَّ كَسَوْتَ العِظامَ

لَحْماً ثُمَّ اَنْشَاْتَني خَلْقاً آخَرَ كَما شِئْتَ حَتّى اِذا احْتَجْتُ اِلى

رِزْقِكَ وَلَمْ اَسْتَغْنِ عَنْ غِياثِ فَضْلِكَ جَعَلْتَ لي

قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعامٍ وَشَرابٍ اَجْرَيْتَهُ لِاَمَتِكَ الَّتي

اَسْكَنْتَني

اسكنتني جوفها واودعتني قرار رحمها ولو تكلني
يا رب في تلك الحالات الى حولي وتضطرني الى
قوتي لكان الحول عني معتزلا ولكانت القوة مني
بعيدة فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل
ذلك بي تطولا علي الى غايتي هذه لا اعدم برك ولا
يبطي عني حسن صنيعك ولا تتاكد مع ذلك ثقتي
فاتفرغ لما هو احظى لي عندك فقد ملك الشيطان
عناني في سوء الظن وضعف اليقين فانا اشكو سوء
مجاورته لي وطاعة نفسي له واستعصمك من ملكته و

اتضرّع اليك فى ان تسهّل لى رزقى سبيلاً فلك الحمد على

ابتدائك بالنعم الجسام والهامك الشكر على الاحسان و

الانعام فصلّ على محمد واله وسهّل على رزقى وان

تقنعنى بتقديرك لى وان ترضينى بحصتى فيما قسمت لى

واجعل ما بقى من جسمى وعمرى فى سبيل طاعتك انك

خير الرازقين اللهم انى اعوذ بك من نار تغلّظت

بها على من عصاك وتوعّدت بها من صدف عن

رضاك ومن نار نورها ظلمة وهيّنها اليم وبعيدها

قريب ومن نار يأكل بعضها بعض ويصول بعضها

ع

١٥١

عَلىٰ بَعْضٍ وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيمًا وَتَسْقِي اَهْلَهَا
حَمِيمًا وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلىٰ مَنْ تَضَرَّعَ اِلَيْهَا وَلَا تَرْحَمُ
مَنِ اسْتَعْطَفَهَا وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ
لَهَا وَاسْتَسْلَمَ اِلَيْهَا تَلْقىٰ سُكَّانَهَا بِاَحَرِّ مَا لَدَيْهَا
مِنْ اَلِيمِ النَّكَالِ وَشَدِيدِ الْوَبَالِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ
عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَةِ اَفْوَاهُهَا وَحَيَّاتِهَا الصَّالِقَةِ
بِاَنْيَابِهَا وَشَرَابِهَا الَّذِي يُقَطِّعُ اَمْعَاءَ وَاَفْئِدَةَ
سُكَّانِهَا وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وَاَسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ
مِنْهَا وَاَخَّرَ عَنْهَا اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاٰلِ مُحَمَّدٍ وَ

بالجرالحرد راکثر نسخه و بعضی
در نسخه معتبر که نقل کرده شد

ال محمد واجرني منها بفضل رحمتك واقلني عثراتي وآله

تجز اقالتك ولا تخذلني يا خير المجيرين انك تقي الكريه

وتعطي الحسنة وتفعل ما تريد وانت على كل شيء قدير

اللهم صل على محمد وآله ما اختلف الليل والنهار اذا ذكر الابرار وصلى محمد وآله ص

صلوة لا تنقطع مددها ولا يحصى عددها صلوة

تشحن الهواء وتملأ الارض والسماء حتى ترضى وصلى

الله عليه وآله بعد الرضى صلوة لا حد لها ولا

منتهى يا ارحم الراحمين توضيح السلطان كما مر في ذيل

تعقيب الصبح مصدر كغفران بمعنى التسلط وخر الى الاعوام بالجر التسلط

المعجمة اي موضعها من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف تنجلي

ملك

ملك الاستفعال بمعنى الفعل اى علا وتفسحت دون ملك النغوث لتفسخ
بالفاء والسين المهملة والخاء المعجمة اى تقطعت مع طلبات فانك فوق نبت
الناعنين خرجت من يدى اسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع وصلت
بضم الواو وهو ما يتوسل به الى المطلوب المراد انه قد فاتنى اسباب التى يتوصل بها
الى السعادات الاخروية الا السبب الذى هو رحمتك فانه لا يفوت
من احد وتقطعت عنى عصم الامال العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة
وقد تقدم تفسيرها مآبؤبه من معصيتك ابوء بالباء الموحدة وآخره
همزة بمعنى اقر وارجع فتل عنى عنان عذره فتل بالفاء والتاء المثناة
الفوقانية اى صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهملة وبعده ذال معجمة ما يقع
على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد ان
الشيطان بعد حصول مراده من القائه لى فى المعصية بالحملة والعذر
يصرف عنى عنان عذره حيث حصل منى مراده وتلقانى بكلمة
كفر اشارة الى حكاه عنه سبحانه بقوله تعالى اذ قال للانسان اكفر
قال انى برى منه فاصحرنى لغضبك اصحرنى بالصاد والحاء المهملتين

القاعة

اى اخرجتنى الى الصحراء والمراد منه جعلتنى تائها فى بيداء الضلال متصديا
لحلول غضبك على ولا خفين يؤمننى عليك الخفير بالخاء المعجمة
والفاء بمعنى المانع والمجير الى حرمات انتهكتها بالنون والتاء الفوقانية
اى بلغت فيها وكبائر ذنوب اجترحتها اى اكتسبتها فقد نشا
فى اللباب الاول ما يحمل عليه امثال هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم بحضرات
الاكفاء اى بحضور الامثال والاشباه كنت احتشم منه اى استحيي
منه حذرتنى ماء مهينا بفتح الميم اى محقورا لخرج المسالك
بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة وآخره جيم ضيقة مشتبهة من
الحرج بفتحتين و هو ضيق نطفة ثم علقة نصب النطفة والمعطوفات
عليها اما على حكاية ما وقع فى القران المجيد او على اضمار عامل
كخلقنى ونحوه والنطفة ماخوذة من النطف وهو الصب والعلقة قطعة
جامدة من الدم وهو اول ما يستحيل اليه النطفة ثم مضغة اى قطعة
من اللحم وهو فى الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما متصليب بعض اجزاء
المضغة والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف العظام فى الهيئة والصلابة

الكثرتها واختلافها

ثم كسونت العظام لحما اما مما بقي من المضغة او لحما جديدا ثم
انشأته خلقا اخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه وهذا
الكلام عنه عليه السلام اشارة الى ما تضمنه قوله تعالى ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار
مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه
خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين من فضل طعام وشراب
اجريته لا منتك الفضل بمعنى الفضلة والمراد ههنا دم الحيض فان بعضه
يصير غذاء للحمل ما دام في الرحم وبعضه يصعد الى الثديين و
يستحيل لبنا ليصير غذاء له اذا خرج واستعصم من ملكته
ملكته بالفتحتين اي تملكه اياي واسترقاقه لي من صدف
عن رضاك صدف بالصاد والدال المهملتين والفاء بمعنى خرج
واعرض من اليم النكال تقدم تفسير النكال الفاغرة
افواهها فغر فاه بالفاء والغين المعجمة والراء اي فتحه الفاغرة

بانيابها صلق بالصاد المهملة وآخره قاف كضرب وزناً ومعنى صلوة
تسحق الهوآء بالشين المعجمة والحاء المهملة بمعنى تملأ حتى ترضى الضمير
الغائب والضمير للنبي صلى الله عليه وآله وفيه اشارة الى ما وعده به سبحانه
بقوله جل شانه ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي بعض
الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه صلعم لا يرضى وواحد
من امته في النار وان هذه الآية ابلغ في الرجاء من آية لا تقنطوا
مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ جَمِيْعًا اِنَّهُ هُوَ
الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ خاتمة ينبغي للمصلي ملاحظة معاني الاذكار الصلوة
والاوراد عليها وتعقيباتها وما يقرء فيها وان لا يكون ذكره ودعاؤه و
قرائته مجرد تحريك اللسان من غير ملاحظة المعاني المقصودة منها
فيكون حاله كحال العربي اذا تلفظ بكلام فارسي من غير شعور بمعاني
ما يتلفظ بها او كحال الساهي او المصروع اذا تكلم بشيء من دون
ان يخطر معناه بباله ويكفي في تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة معاني
ما يقوله في الصلوة قوله تعالى يَا اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْرَبُوا

الصلوة

الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروى بعض
المحدثين عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى ركعتين يعلم
ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحن قد
بينا بتوفيق الله تعالى في الابواب السابقة ما يحتاج الى البيان
واخترنا ما يفتقر الى الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يقرء فيها
ويتلى بعدها من التعقيبات وقد ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء
لحسن الخاتمة ويكون جميع ما يقال في الصلوة قبلها وبعدها ما ذكرنا
في هذا الكتاب مفسرا مشروحا سهل التناول على اخوان الدين و
خلان اليقين على الله نتوكل وبه نستعين بسم الله الرحمن الرحيم
الباء اما للاستعانة او المصاحبة وقد ترجح الاولى باشعارها بكون ذكر اسم الكريم
عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه الاكمل الاتم حتى كانه لا يتاتى
ولا يوجد بدون التبرك بذكره والمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار
واما متعلق الباء فمقدر خاص او عام فعل او اسم مؤخر او مقدم و
اولى هذه الثمانية اولها اعني الخاص الفعل المؤخر اذ العام كمطلق ابتدا

يوهم الظاهرة قصر الاستعانة على الابتداء الفعل فيفوت شمولها الجلية
والخاص لا اسمي كقراءتي مثلا يوجب زيادة تقدير باضمار خبره او تعلق
الظرف بمنع حعله خبرا عنه والمقدم كاقراء بسم الله يفوت معه قصر
الاستعانة على اسمه جل وعلا والله علم شخصي للذات المقدسة الجامعة
لصفات الكمال لا اسم المفهوم واجب الوجود والا لم يكن كلمة لا اله الا الله
مفيدة التوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها
والمعارضة بانه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيد للتوحيد
لجواز كونه علما لاحد افراد الواجب مع عدم السورة من الدلائل
السمعية على التوحيد مدفوعة بان الواحدة تستفاد من آخرها واما
صدرها فيفيد الاحدية اعني عدم قبول القسمة بانحائها والرحمن
الرحيم صفتان مشتقتان من رحم بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن ابلغ
لدلالة زيادة المباني على زيادة المعاني وهي هنا اما باعتبار الكمية وعليه
حملوا ما ورد في الدعاء يا رحمن الدنيا والآخرة لشمول رحمة الدنيا للمؤمن
والكافر واختصاص رحمة الآخرة بالمؤمن واما باعتبار الكيفية وعليه حملوا

ما ورد

ما ورد في الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا والآخرة لعمومه نعم الآخرة باسرها
بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها ولهذا اختص
سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل حقيقة واما من عداه فطالب
باحسانه اما ثناء دنيويا او ثوابا اخرويا وازالة رقة الجنسية او ازاحة
خساسة البخل ثم هو كالواسطة فان ذات النعمة وسوقها الى المنعم
عليه واقداره على الانتفاع بها كلها صادرة عنه جل شانه وعظم امتنانه و
تقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقي في العكس لصيرورته بسبب الاختصاص
سبحانه كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما وفي ذكر هذه
الاسماء في البسملة التي هي مفتتح الكتاب الكريم تاسيس لمباني
الجود والكرم وتشييد لمعالم العفو والرقة وايماء الى مضمون سبقت
رحمتي غضبي وتنبيه على ان الحقيق بان يستعان بذكره في مجامع
الامور هو الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها المولي للنعم
باسرها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها الحمد لله رب العالمين
الحمد هو الثناء على جهة اختياريه واما حمده سبحانه على بعض صفاته

فراجع الى الحمد على آثار المرتبة على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق
من عينيتها لها وتلك الآثار الاختيارية ولامه اما جنسية او استغراقية
او عهدية اى حقيقة الحمد او جميع افراده او الفرد الاكمل اللائق به ثابت
له جل وعلا ثبوتا قصريا كما يفيده لام الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب
اما مصدر بمعنى التربية وهى تبليغ الشئ كماله تدريجا وصف به كالعدل مبالغة
كالعدل او اما صفة مشبهة من ربه يربه بعد نقله الى اللازم كما عرفت
في الرحمن واضافته حقيقية لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد فجاز
وصف المعرفة به مع ان المراد الاستمرار لا التجدد والعالم اسم لما
يعلم به الشئ غلب في كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك
وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار
في مفتتح الكتاب المجيد بان اعتنائه جل شانه بالرحمة اشد واكثر من
الاعتناء ببقية الصفات وللبسط لبساط الرجاء بان مالك يوم الجزاء
رحمن رحيم فلا تيأسوا ايها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك اليوم
الهائل مالك يوم الدين قراءة عاصم والكسائي وقرءه الباقون

ملك

ملك وقد يؤيد الاول بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس
شيئا والامر يومئذ لله والثانية بوجوه خمس الاول انها ادخل في التعظيم
الثاني انها انسب لاضافته الى يوم الدين كما يقال ملك العصر الثالث
انها اوفق لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار الرابع انها
اشبه بما في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية
فناسب الافتتاح الاختتام الخامس انها غنية عن توجيه وصف المعرفة
بما ظاهره التنكير واضافة اسم الفاعل الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول
به توسعا والمراد مالك الامور كلها في ذلك اليوم وسوغ وصف
المعرفة به ارادة معنى المضي تنزيلا للمحقق الوقوع منزلة ما وقع او ارادة
الاستمرار الثبوتي واما قراءة ملك فغنية عن التوجيه لانها من قبيل كريم
البلد ودين الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين بالاضافة
مع انه مالك وملك لكل الاشياء في كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم
ولان الملك والملك الحاصلين لبعض الناس في هذه النشأة
بحسب الظاهر يبطلان في ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد

جل شانه بهما انفرادا ظاهرا على كل احد وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم
الذات الدال على استجماع صفات الكمال اشارة الى ان من
يحمد الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور اربعة اما
لكونه كاملا في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما لانهم
يرجون الفوز في الاستقبال بجزيل احسانه وجليل امتنانه واما
لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته فكانه جل وعلا
يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون لكمال الذاتي
والصفاتي فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية فانا رب
العالمين وان كان للرجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان
كان للخوف من كمال القدرة والسطوة فانا مالك يوم الدين اياك
نعبد واياك نستعين العبادة اعلى مراتب الخضوع والتذلل
ولذلك لا يليق بها الا من هو مولى لاعلى النعم واعظمها من الوجود
والحيوة وتوابعها والاستعانة طلب المعونة على الفعل والمراد هنا
طلب المعونة في المهمات باسرها او في اداء العبادة والقيام

بوظائفها

بوظائفها من الاخلاص التام وحضور القلب وفي الآية الكريمة
خمسة لابد من بيان النكتة في كل منها اولها تقديم العبادة
على الاستعانة الثاني تقديم المعمول على العامل الثالث تكرير لفظة اياك
الرابع ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده الخامس الالتفات
من الغيبة الى الخطاب فنقول اما تقديم العبادة على الاستعانة
فلعل النكتة امور سبعة الاولى رعاية توافق الفواصل كلها متلوا الحرف
الاخير وهذه نكتة انما تستقيم على ما هو الاصح من كون البسملة آية من
الفاتحة ثانيها ان العبادة مطلوبه سبحانه من العباد والاعانة
مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم ثالثها ان
العبادة اشد مناسبة لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة اقوى ايضا
لا لطلب الهداية فناسب ايلاء كل ما يناسبه الرابع ان المعونة
النامة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث القدسي ما تقرب الي
عبدي بشيء احب مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي

يبصر به ويده الذي يبطش بها الحديث الخامس ان التخصيص بالعبادة
وسيلة الى حصول الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة
على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة سابعها ان المتكلم لما نسب
الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر
عنه فعقبه بقوله واياك نستعين يعني ان العبادة لا تتم ولا تتيسر
الا بمعونتك وتوفيقك واما تقديم مفعولي العبادة والاستعانة
عليهما فلعل النكتة امور ثلثة الاول قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا او اضافيا
افراديا الثاني تقديم ما هو مقدم في الوجود الثالث الايماء الى ان العابد
المستعين ينبغي ان يكون مطمح نظره اولا بالذات هو الحق سبحانه
ونيره ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم منه الى انفسهم لا من حيث
ذواتها بل من حيث انها ملاحظة له عز وجل ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم
من العبادة ونحوها لا من حيث صدورها عنهم بل من حيث انها نسبة
شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة
فيه امور اربعة الاول التنصيص على تخصيصه بالاستعانة والا

قوله ان التخصيص ... الامور واما التخصيص بالاستعانة
لانه يحصل بعد الفروغ التام عن اداء العبادة
فهو احق بالتاخير ...
الى العبادة

لحمل

١٥٩

لا تحتمل تقدير مفعولها موخرا فيفوت التخصيص الثاني رفع ما يتوهم
من ان التخصيص انما هو لمجموع الامرين لا لكل واحد منها الثالث
الاستلذاذ بالخطاب ببسط الكلام مع المحبوب كما في قول موسى على
نبينا وآله وعليه السلام هي عصاي اتوكّأ عليها الآية والفرق بين
الاخيرين جريان الثاني في ضمير الغيبة دون الاول واما ايثار صيغة
المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة احدها الارشاد
الى ملاحظة دخول الحفظة وحضار صلوة الجماعة او جميع قواه وجوارحه
الظاهرة والباطنة او جميع ما حوته دائرة الامكان والتسمية
الوجود كما قال سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده وثانيها الايذان
بحقارة نفسه من عرض العبادة منفردا وطلب الاعانة مستقلا من
دون الانضمام والدخول في خلال جماعة يشاركونه في عرض
العبادة على باب العظمة والكبرياء كما هو الداب في عرض الهدايا
على الملوك ورفع الحوائج اليهم وثالثها ان في خطابنا له عز و
جل بان خضوعنا التام واستعانتنا في المهام منحصران فيه سبحانه

مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن يحذ
وحذوهم جرأة عظيمة وجسارة ظاهرة فعدل في الفعلين عن الافراد
الى الجمع لانه يمكن ان يقصد به حينئذ تغليب الاصفياء المخلص على غيرهم
فيتحرز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع رابعها ان ههنا مسئلة
فقهية هي ان من باع اشياء مختلفة صفقة واحدة فكان بعضها معيبا
فان المشتري لا يصح ان يقبل الصحيح ويرد المعيب بل اما ان يقبل
الجميع فكان العابد اراد ان يحتال القبول عبادته ويتوصل الى
انجاح حاجته فادرج عبادته الناقصة المعيبة في عبادات غيره
من الانبياء والمقربين وعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي
الجود والافضال فهو عز شانه اجل من ان يرد المعيب ويقبل الصحيح
كيف وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة ولا يليق بكرمه رد الجميع
فلم يبق الا قبول الكل وفيه المطلوب واما الالتفات من الغيبة
الى الخطاب فقد ذكرت له في تفسير الموسوم بالعروة الوثقى اربع
عشر نكتة واقتصر هنا على ست نكات الاول التنبيه على ان

اللفظين

الخاص

القراءة

القراءة ينبغي ان يكون من قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما اجرى
القارى اسما من تلك الاسماء العليا ونعتا من ذلك النعوت العظمى
على لسانه ونقشه على صفحة جنانه حصل للمطلوب مزيد انكشاف في الجلاء و
حسن هو تزايد قرب واعتلاء وكذا شيئا فشيئا الى ان يترقى من
مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان فيتعدى المقام ح العدول
الى صيغة الخطاب الجارى على هذا النمط المستطاب الثاني ان من يريد
هدية حقيرة معيبة واراد ان يهديها الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة الى انجاح
حاجته فان عرضها بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك
اقرب الى قبول الهدية وانجاح الحاجة من الغرض بدون المواجهة فان
في رد الهدية في الوجه المهدى لها كسرا عظيما لخاطره واما ردها في الغيبة
فليس بهذه المثابة الثالث الاشارة الى ان حق الكلام ان يجرى
من قبل الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو اقرب
من حبل الوريد ولكنه انما يجرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب
والحضور رعاية لقانون الادب الذى هو دأب السالكين وشعار
العاشقين كما قيل طرق العشق كلها اداب فلما حصل القيام بهذ

الوظيفة تجري الكلام على ما كان حقه ان يجري عليه في ابتداء الذكر ففي الحديث
القدسي انا جليس من ذكرني الرابع التنبيه على مرتبة القران المجيد
وسيما آياته المتضمنة لذكر الله عز شانه والارشاد الى ان العبد باطراء هذا
القدر منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير من اهل مجالس الخطاب نفسه
فائزا بسعادة الحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظائف الاذكار
وواضب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار فلا ريب في
ارتفاع الحجب من البين والوصول من الاثر الى العين وقد روي
عن الامام جعفر الصادق عليه السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده
في كلامه ولكن لا يبصرون وروي انه كان يصلي في بعض الايام
فخر مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب غشيته
فقال ما زلت اردد هذه الآية حتى سمعتها من قائلها قال بعض العارفين ما زلت اردد هذه
ان لسان جعفر الصادق عليه السلام كان في ذلك الوقت
كشجرة الطور عند قوله اني انا الله وما احسن قول الشيخ الشبستري في هذا المقام الشوشتري
شعر روا باشد انا الله از درختي چرا نبود روا از نيكبختي الخامس ان العبادة
لما كان فيه كلفة ومشقة ومن داب المحب ان يتحمل من المشاق العظيمة

١٦١

في حضور المحبوب لا تحمل عشر عشيرة في غيبته بل لا يحصل بسبب عن الحضور الا
غاية الابتهاج ونهاية السرور وقرب قرة ان الله سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره
ونظره الى العابد بذلك تتدارك بما فيها من الكلفة والمشقة وتخرجها ما يلزمها
من المشقة ويأتي بها العابد عارية الى الكلال خالية عن الفتور والملال
مقرونة بتمام النشاط ونهاية الانبساط وان الحمد كما قاله المحققون اظهار
مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود في نظر السالك فهو يظهر كمالات
المحجوب عليهم ويذكر مزاياه لديهم واما اذا آل امره وترقى حاله بسبب ملازمة
الاذكار وملاحظة الآثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار
لم يبق سوى المعبود بالحق الجمال المطلق عرف حقيقة قوله تعالى
أينما تولوا فثم وجه الله فبالضرورة لا يصير توجيه الخطاب الا
اليه ولا يمكن ذكر شيء الا لديه فينصرف عنان لسانه نحو جنابه ويصير
كلامه منحصرا في خطابه وفوق هذا المقام لا يفي بتقريره الكلام ولا
يقدر على تحريره السنة الاقلام بل لا يزيده الكشف الا استترا
وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضا واشكالا وان تمت صاحيط
من تسبيح لتسعة وعشرين حرفا عن مواليه قاصرا اللهم اكشف

مال

عن بصائر الغواشي الجسمانية وصرف عن ضمائر التواشي الهيولانية
حتى لا تطمح الى ما سواك بنظر ولا تحس بعين ولا اثر انك جواد كريم
رؤف رحيم اهدنا الصراط المستقيم الهداية مطلق الارشاد
والدلالة بلطف سواء كان معها وصول الى البغية ام لا وسواء
تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها او بالحرف وقيل ان تعدت به
فكذلك او بنفسها فموصلة وقيل بل هي الموصلة مطلقا ويدفعها
قوله تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان في الايصال الى طريق
الشر ويدفع الاول قوله تعالى فاستحبوا العمى على الهدى واما قوله
تعالى عز شانه انك لا تهدي من احببت فاخص من مطلوبهم واعلم ان
اصناف هدايته جل شانه وان كانت مما لا يحيط مقدارها ولا تقدر بخط
الا على اربعة اولها الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار باضافة
المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة والقوة العاقلة واليه يشير قوله
تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ثانيها نصب الدلائل العقلية
الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليه يشير قوله تع
عز وعلا وهديناه النجدين ثالثها الهداية بارسال الرسل وانزال

الكتب

١٦١

الكتب واليه يومي قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
ورابعها الهداية الى طريق السير الى حظائر القدس والسلوك الى
مقامات الانس بانطماس آثار التعلقات البدنية واندراس كدورات الجلابيب
الجسمية والاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال ومطالعة انوار الجمال وهذا
نوع من الهداية تختص بالاولياء ومن يحذو حذوهم فاذا تلاها هؤلاء الآية
اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية المرتبة الرابعة واذا تلاها اصحاب
المرتبة الرابعة ارادوا الثبات على ما هم عليه من الهداية كما روي عن
امير المؤمنين عليه السلام من تفسير اهدنا بثبتنا او زيادته والهداية على
الاول مجاز وكذا على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى
المستعمل فيه والا فحقيقة والصراط الجادة كانها تسترط السابلة او هم
يسترطونها وقراءة ابن كثير بالسين ومن عن حمزة بالصاد وهو باشمامها
صوت الزاي والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق او دين
الاسلام صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين هذه بانجمها آية واحدة عند من يعد البسملة آية من الفاتحة
وهم علماؤنا ومن وافقهم من بقية الفرق ومن لا يعدها آية منها

يسترطونه

فهو بعد صراط الذين انعمت عليهم آية سادسة ما بعدها آية سابعة ولكن
ان الائمة منوا يتفقون على ان الفاتحة سبع آيات فمن عد قراءة
آية من الفاتحة لا يبرأ عنده بالقراءة صراط الذين انعمت عليهم كما
لا يبرأ عندهم بقراءة البسملة وهذه الآية كالتفسير الصراط المستقيم والصراط
بدل كل منه والمراد بالذين انعمت هم المذكورون في قوله تعالى
اولئك مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام رأس جميع
النعم واعلم ان نعمة سبحانه وان جلت ان تحيط بها نطاق الحصر كما يحيط
قال جل شأنه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع
لانها اما دنيوية او اخروية وكل منهما اما موهبي او كسبي وكل منهما اما
جسماني او روحاني وهذا تفصيلها دنيوي موهبي اما روحاني
كافاضة العقل والفهم او جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي
اما روحاني كتخلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني كتزيين البدن
بالهيئات المطبوعة اخروي موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا من
غير سبق توبة او جسماني كالانهار من اللبن والعسل في الجنة اخروي

الكبير

١٦٢

اخروي كسبي او روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة او جسماني
كاللذات الجسمانية المستجلبة بفعل الطاعات والمراد بها الاربعة الاخيرة
وما يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة الاول والغضب ثوران النفس لارادة
الانتقام واذا اسند اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة والضلال
العدول عن الطريق السوي في لو خطا وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم
باليهود والضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب عليهم بالعصاة في الفروع
والضالين بالمخالفين في الاعتقاديات فان المنعم عليه من وفق للجمع
بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل بالشريعة المطهرة فالمقابل له من
اختل احدى قوتيه اي العاقلة والعاملة ولفظة غير اما بدل من الموصول
او صفة له اما مبينة او مقيدة وكيف كانت فتوغلها في النكارة مع تعرف
الموصوف يخرج الى اخراج احدهما عن صرافته اما بجعل لفظة غير بالاضافة
الى ذي الضد الواحد قريبة من المعرفة او بجعل الموصول مقصودا به جماعة
لا باعيانهم فيجري مجرى المعرف باللام الجنسية اذ اريد به فرد غير معين
ولفظ لا يفيد تاكيد النفي الواقع قبلها مع التصريح بشموله لكل
من المتعاطفين وسوغ مجيئها هنا تضمن غير المغايرة والنفي

الموصوف غ د

معا ولذلك جاز انا زيدا لا ضارب عاتيه لجانب النفي فتصير الاضافة
بمنزلة العدم فيجوز تقديم معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا
الا ضارب وان لم يجز في اما مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب
لامتناع وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفي عدوله
سبحانه عن اسناد الغضب الى نفسه جل شانه مع التصريح باسناده عليه
اعني النعمة اليه عز سلطانه تشييد لمعالم العفو والرحمة والتاسيس
لمباني الجود والكرم حتى كان الصادر عن غيره سبحانه والا فالمناسب بعد
قوله عز وعلا صراط الذين انعمت عليهم ان يقول غير الذين غضبت
عليهم وعلى هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة والتعريض في جانب
العقاب جرى قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولئن
كفرتم ان عذابي لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع انه هو
مقتضى المقابلة وكذلك اغلب الآيات المتضمنة لذكر العفو والانتقام
فانك تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما فان
ظاهر المقابلة وكان الله غفورا معذبا فعدل سبحانه على ذلك

الى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها وكما فى قوله عز سلطانه غافر الذنب و
قابل التوب شديد العقاب ذى الطول حيث وحد
صفة الانتقام وجعلها محفوظة بنعوت العفو كان معمورة فى صفات
الرحمة والغفران ولينقطع الكلام على لفظى الرحمة والغفران سائلين منه

اجمعين ان لا يرد ناعانا به خائبين وان لا [illegible] نا بسوء اعمالنا يوم الدين [illegible]

و [illegible]

التمرجان فى اوائل العشر الثالث من الشهر الثانى من السنة الثانية من العشر الثالث بعد الالف [illegible]
وانا اقل الانام محمد المشتهر ببهاء الدين العاملى تجاوز الله عن سيئاته والحمد لله اولا
واخرا وظاهرا وباطنا برحمتك يا ارحم الراحمين

تمت تمام

[illegible]

الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدّر منازلك وجعلك مواقيت للناس اللهم أهلّه علينا اللهم أدخله علينا

بالسلامة و

الإسلام واليقين

والإيمان والبرّ و

التقوى والتوفيق

لما تحبّ وترضى

بسم الله الرحمن الرحيم

أيّها الخلق المطيع الدائب السريع المتردّد في

منازل التقدير المتصرّف في فلك التدبير

آمنت بمن نوّر بك الظُلَم وأوضح بك البُهَم

وجعلك آيةً من آيات ملكه وعلامةً من

علامات سلطانه وامتهنك بالزيادة والنقصان

والطلوع والأفول والإنارة والكسوف في كلّ

ذلك أنت له مطيع وإلى إرادته سريع

سبحانه ما أعجب ما دبّر في أمرك وألطف

ما صنع في شأنك جعلك مفتاح شهرٍ حادث

لِاَمْرٍ حَادِثٍ فَاَسْاَلُ اللّٰهَ رَبِّي وَرَبَّكَ وَخَالِقِي

وَخَالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ وَ

مُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ

وَاٰلِهِ وَاَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَةٍ لَا يَمْحَقُهَا

الْاَيَّامُ وَطَهَارَةٍ لَا تُدَنِّسُهَا الْاٰثَامُ هِلَالَ

اَمْنٍ مِنَ الْاٰفَاتِ وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ

هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ وَيُمْنٍ لَا نَكَدَ

مَعَهُ وَيُسْرٍ لَا يُمَازِجُهُ عُسْرٌ وَخَيْرٍ لَا

يَشُوبُهُ شَرٌّ هِلَالَ اَمْنٍ وَاِيمَانٍ وَ

نِعْمَةٍ وَاِحْسَانٍ وَسَلَامَةٍ وَاِسْلَامٍ

اللهم صل على محمد وآله واجعلنا من رضي

من طلع عليه وازكى من نظر اليه واسعد

من تعبد لك فيه ووفقنا فيه للتوبة و

اعصمنا فيه من الحوبة واحفظنا فيه من

مباشرة معصيتك واوزعنا فيه شكر

نعمتك والبسنا فيه جنن العافية واتمم

علينا باستكمال طاعتك فيه المنة انك

المنان الحميد وصلى الله على محمد وآله

الطيبين الطاهرين

خيراته يا ارحم الراحمين

وفي عيون الرضا عن علي بن ابي طالب

عن رسول الله صلعم انه راى الهلال

قال ايها الخلق المطيع الدائب

السريع المتصرف في ملكوت

الجبروت بالتقدير ربي وربك

الله اللهم اهله علينا بالامن

والايمان والسلامة والاسلام